ISSN: 2706-6495

صلاحية العربية للعلوم والتكنولوجيا من عدمها بين الحقيقة والادعاء

Whether or not the Arabic language is valid for science and technology: between truth and claim

إعداد الباحث/ صالح معيوف إبراهيم عوض

مساعد محاضر، كلية الآداب، قسم اللغة العربية، جامعة درنة / القبة، ليبيا

Email: mauoof@gmail.com

ملخص:

يعالج هذا البحث دعوة انتشرت بين الباحثين فحواها أن العربية ليست لغة علوم وتكنولوجيا، ويرمونها بالفقر والعقم حتى وصل بهم الحال أن استهزأوا بمجامع اللغة العربية ونسبوا لها ظلما وبهتانا بعض المصطلحات المضحكة، بل إن بعض الكتاب لم يتورع في وصف المسلمين العرب بالجهل ومحدودية العلم، ونسوا ثمانية قرون من الحضارة والعلم شهد بها المستشرقون أنفسهم استفادت منها اللغات الأجنبية أيما استفادة، وكانت رافدا عظيما لها ولغيرها من اللغات الأوروبية. حيث هدف البحث للإجابة على السؤال الرئيسي؛ هل العربية صالحة لأداء المفاهيم العلمية والفلسفية الحديثة، والتعبير عن المدلولات العصرية سواء النظرية منها أم التطبيقية؟، وكذلك الكشف عن الأسباب الكامنة وراء هذه الدعوة، والوقوف على الطرق الموفية والسبل الناجعة التي اتبعها التراثيون في القرنين الثاني والثالث الهجري، وصولا إلى مساعي المجامع العربية، ومقترحات المنظمات الدولية، وتوصيات المؤتمرات اللغوية العربية.

اقتضت طبيعة البحث أن يتبع الباحث المنهجية الوصفية، وتوصل البحث إلى إن الحديث عن المصطلح في أي علم من العلوم أمر مهم؛ لوقوعه موقع المركز في كل العلوم، والبحث عن المصطلحات الدالة عن المفاهيم الكثيرة والمتشعبة جعل من المصطلح أداة معرفية لضبط تشتت التصورات وتشابكها، ووسيلة لتنظيم المفاهيم المعرفية وفق عوامل مشتركة، يقف المستشرقون والمستغربون وراء هذه الدعوة بأن العربية ليست لغة علوم ولا تكنولوجيا، إن العربية صالحة لأداء المفاهيم العلمية والفلسفية الحديثة، والتعبير عن المدلولات العصرية سواء النظرية منها أما التطبيقية.

الكلمات مفتاحية: المصطلح، اللغة العربية، المفاهيم، العلمية، الثقافية.

ISSN: 2706-6495

Whether or not the Arabic language is valid for science and technology: between truth and claim

Abstract:

This research addresses a call that has spread among researchers that Arabic is not the language of science and technology, and they accuse it of poverty and sterility, to the point where they mock the Arabic language academies and unjustly and slanderously attribute to them some ridiculous terminology. Indeed, some writers did not hesitate to describe Arab Muslims as ignorant and limited in knowledge, and they forgot. Eight centuries of civilization and science were witnessed by the Orientalists themselves, from which foreign languages benefited greatly, and were a great tributary to them and other European languages. The research aims to answer the main question: Is Arabic suitable for implementing modern scientific and philosophical concepts, and expressing modern meanings, whether theoretical or applied? And also revealing the reasons behind this call, and identifying the appropriate methods and effective paths followed by the traditionalists in the second and third centuries AH, all the way to the efforts of the Arab academies. Proposals of international organizations, and recommendations of Arabic language conferences.

The nature of the research required that the researcher follow the descriptive methodology, and the research concluded that talking about the term in any science is important. Because it is located in the center of all sciences, and the search for terms indicating the many and complex concepts has made the term a cognitive tool for controlling the dispersion and intertwining of perceptions, and a means of organizing cognitive concepts according to common factors. Behind this call that Arabic is not the language of science or technology are orientalists and Westernizers. Arabic is Suitable for performing modern scientific and philosophical concepts, and expressing modern meanings, whether theoretical or applied.

Keywords: terminology, Arabic language, concepts, scientific, cultural.

ISSN: 2706-6495

1. المقدمة:

بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله مقدر الأقدار، خالق الليل النهار، مقلب القلوب والأبصار، وصلى الله على نبينا المصطفى المختار، وآله الأخيار، وأصحابه الأبرار الأطهار، أما بعد

فالمصطلحات هي مفاتيح العلوم وأدواتها الرئيسة، وأبجدية المعارف وعماد قوامها، بها يتميز كل علم عن آخر، فلكل علم من العلوم جهازه المصطلحي الخاص به، ولا يتصور قيام علم من غير مصطلحات تخصه ويتميز بها أصحابه.

وتعد إشكالية المصطلح اللساني من معضلات اللسان العربي الحديث، والدراسات اللغوية من أكثر العلوم العربية إشكالا في تعدد المصطلح العلمي، الأمر الذي أحدث ربكة لدى المتخصصين في عملية نقل المفاهيم ووضع المصطلحات، ومن ذلك تعدد المصطلح للمفهوم الواحد، وكذلك تعدد المقابل العربي للمصطلح الأجنبي، أو تعدده عند باحثين متعددين، والخلط بين المصطلحات، واختلاف طرق النقل للمصطلح، وغيرها من الإشكاليات.

1.1. أهمية البحث:

إن الحديث عن المصطلح في أي علم من العلوم أمر مهم؛ لوقوعه موقع المركز في كل العلوم، والبحث عن المصطلحات الدالة عن المفاهيم الكثيرة والمتشعبة جعل من المصطلح أداة معرفية لضبط تشتت التصورات وتشابكها، ووسيلة لتنظيم المفاهيم المعرفية وفق عوامل مشتركة.

والمصطلح وسيلة أساسية تبنى عليها ثقافة الأمة من خلال الاعتناء بلسانها ومن ثم بمصطلحاتها، وتكمن أهمية هذا الموضوع في مدى تمكن المترجم وبلوغ جدارته في ترجمة أي مصطلح ما في مجال ما وتوظيفه في مكانه المناسب، كما لا تخفى أهمية المصطلح اللساني ولا سيما أنه موضوع مهم للندوات والمؤتمرات بما أثاره من إشكالات وخلافات نظرية.

2.1. أهداف البحث:

1. الإجابة عن السؤال الرئيس، وهو: هل العربية صالحة لأداء المفاهيم العلمية والفلسفية الحديثة، والتعبير عن المدلولات العصرية سواء النظرية منها أم التطبيقية؟
2. الكشف عن الأسباب الكامنة وراء هذه الدعوة.
3. الوقوف على الطرق الموفية والسبل الناجعة التي اتبعها التراثيون في القرنين الثاني والثالث الهجري، وصولا إلى مساعي المجامع العربية، ومقترحات المنظمات الدولية، وتوصيات المؤتمرات اللغوية العربية.

3.1. سبب اختيار البحث:

هاجم بعض الباحثين والْكُتَّابِ العقل الإسلامي العربي، ووصفوه بالنقلية والانغلاق، فأخذوا يستهزئون به ويرمونه بالخرافة، ويشبهونه بحال الأعاجم في العصور الوسطى عندما كان المسلمون أصحاب حضارة عالمية اعترف بها المستشرقون أنفسهم، فقد قال المستشرق ماريو بل: "إن العربية هي اللغة العالمية في حضارات القرون الوسطى، وكانت رافدا عظيما للإنكليزية[1] في نهضتها وكثير من الأوروبيات" (الجندي، 1982م، ص 301).

ويخصون بالذكر المسلمين من العرب مستهزئين بحضارتهم، وكذلك طال استهزاؤهم مجمع اللغة العربية بالقاهرة عندما رموه بهتانا بوضع مصطلح لكلمة أعجمية وهي كلمة (سندويش) طويلا وهو: (شاطر ومشطور وبينهما طازج)،

(1) هكذا وردت في النص المنقول.

والحق أن المجمع ترجمها في المعجم الوسيط إلى (شطيرة)، وهذه العبارة الطويل التي وردت في استهزائهم تنسب إلى الشاعر كمال الشناوي، قالها استطرافا في تعريف السندويش، ومجمع اللغة العربية بالقاهرة براء من ذلك.

4.1. منهجية البحث:

اقتضت طبيعة البحث أن يتبع الباحث المنهجية الوصفية.

التمهيد:

بداية لابد من تحديد معنى المصطلح، وهو مصدر ميمي للفعل اصطلح، وقد يكون اسم مفعول للفعل ذاته، على تقدير متعلق محذوف، أي: مصطلح عليه، وقد كان لعلمائنا القدماء جهود طيبة في مجال فهم المصطلح، وتحديد معناه والوقوف على أهميته.

وقد رأوا أنه لابد من اتفاق مجموعة من العلماء عليه، ولابد من استعماله في مجال علمي معين، أو فن بعينه، حتى يكون واضح المعنى، محدد الدلالة مؤديا الغرض المراد.

ومن خلال تتبع هذا اللفظ في كتب التراث، نجد عدم التفريق بين كلمتي مصطلح واصطلاح، فقد أُسْتُخْدِمَ المصطلحان وكأنهما مترادفان تماما، فالجاحظ (ت255ه) يقول: "وهم تخيروا تلك الألفاظ لتلك المعاني، وهم اشتقوا لها من كلام العرب تلك الأسماء، وهم اصطلحوا على تسمية ما لم يكن له في لغة العرب اسم فصاروا في ذلك سلفا لكل خلف، وقدوة لكل تابع".

فالعرب في رأيه ارتجلوا ألفاظا معينة ليدل كل لفظ منها على معنى محدد وليؤدي مفهوما واضحا، معتمدين على الاشتقاق في وضع الأسماء للمسميات، وما لم يكن له اسم في لغتهم اصطلحوا عليه، وخلقوا له اسما أو ابتكروا له لفظا للدلالة عليه.

وكذلك نجد الخوارزمي (ت380ه) لم يفرق بين الاصطلاح والمصطلح، فهو يقول في وصفه لكتابه "مفاتيح العلوم" أنه جعله جامعا لمفاتيح العلوم وأوائل الصناعات، مضمنا ما بين كل طبقة من العلماء من المواضعات والاصطلاحات.

ولا نعدم أن نجد من استخدم اللفظين بمعنى واحد، فهذا ابن فارس (ت395ه) يقول: "حتى لا يكون شيء منه مصطلحا عليه"، ويقول في موضع آخر: "ولو كانت اللغة مواضعة واصطلاحا لم يكن أولئك في الاحتجاج بأولى منا في الاحتجاج بنا لو اصطلحنا على لغة اليوم ولا فرق".

وفي العصر الحديث يمكن القول إنه قد ظهرت ثلاثة اتجاهات حول استخدام لفظي مصطلح واصطلاح، الاتجاه الأول اكتفى بلفظ اصطلاح للدلالة على معنى اللفظ الذي يوضع للدلالة على معنى من المعاني المستجدة، واستبعد لفظ مصطلح نهائيا.

والاتجاه الثاني تحدث عن اللفظين باعتبارهما شيئا واحدا لا فرق بينهما، كمال قال محمود فهمي حجازي، والاتجاه الثالث فرق بين هذين اللفظين يقول عبد الصبور شاهين: "فنحن نتذوق في استعمالنا لكلمة اصطلاح معناها المصدري الذي يعني الاتفاق والمواضعة والتعارف، ونقصد في استعمالنا لكلمة مصطلح معناها الاسمي... ولذلك لا نجد بأسا في أن نقول: "إن اصطلاحنا على مصطلح ما ضرورة في البحث"، وهو أولى وأفضل من أن نقول: "إن اصطلاحنا على اصطلاحنا" بهذا التكرار الرقيق (محمود، 2003م).

المبحث الأول: أسباب هذا الادعاء

إن هذا الادعاء ليس وليد الساعة ولا حديث عهد، بل هو نتاج جهود بذلت لهذه الغاية منذ عام (1880م) إلى يومنا هذا على يد المستشرقين الذين نزلوا بلاد المسلمين، وعاشوا في مدنهم، ودرسوا العامية، وألفوا كتبا فيها، ووجدوا أَنَّها تختلف من بلد إلى بلد، ومن حي إلى حي، ولأنهم نشؤوا في أحضان الرهبان؛ كان هدفهم تشويه الإسلام، قال أحدُهم: "إن أملَ التقدم ضعيفٌ في البلاد العربية طالما أن العامةَ تتكلم اللغة العربية الفصحى..." (أباطيل وأسمار، محمود شاكر، د.ت، ص 164).

وقال آخر: "أقول لكم إذا جنحتم إلى هذه اللغة الدارجة القوية الشهيرة فيما بينكم، وتركتم هذه اللغة الضعيفة، تمنحون كثيرا" (سمايلوفتش، د.ت، ص 672).

ووصف ثالث اللغة العربية الفصحى: "بالجمود والصعوبة وشبهها باللاتينية..." (سمايلوفتش، د.ت، ص 670).

وقد انقسم هؤلاء المستشرقون في دعوتهم هذه إلى ثلاثة أقسام:

قسم يدعو إلى لهجات مختلفة تكون لغات رسمية لكل بلد عربي

وقسم يدعو إلى كتابة العربية بالأحرف اللاتينية.

وقسم يدعي أن اللغة الفصحى ستقضي على قوة العرب الاختراعية

ثم جاء المستغربون وهم العرب الذين ذهبوا لِتَعَلُّمِ اللغةِ العربية على يد المستشرقين في بلادهم، وعادوا إلينا بأفكارهم وأهدافهم، قال أحدُهم: "وما أحرى أهلُ بلادِنا أن ينشطوا من عقالهم، طالبين التحرر من رق لغة صعبة المراس، قد استنزفت أوقاتِهِم، ولي أمل أن أرى الجرائدَ العربية قد غيرت لُغَتَهَا" (أباطيل وأسمار، د.ت، ص 147).

وقال آخر: "والهمُّ الكبير الذي يشغلُنا هو هذه اللغة التي نَكْتُبُهَا ولا نَتَكَلَّمُهَا فنحن نرغب في هجرها والعودة إلى اللغة العامية، فنؤلف وندون بها أدابَنا وعلومَنا" (ص 147).

وأخيرا نذكر مقترح أحد عمداء الأدب الاستشراقي الذي تقدم به إلى مجمع اللغة العربية يطلب فيه إضافة أحرف لاتينية على الأبجدية العربية؛ حتى نتمكن من كتابة الأسماء الأعجمية كتابة صحيحة (فروخ، د.ت، ص 148).

ولعلنا نتساءل، هل العربية صالحة لأداء المفاهيم العلمية والفلسفية الحديثة؟ والتعبير عن المدلولات العصرية سواء النظرية منها أما التطبيقية؟ فإذا كانت الإجابة بالإيجاب، فما الطرق الموفية بالغرض؟ وما أنجع السبل التي ينبغي سلوكها؟

إن اللغة العربية براء من هذا القصور الذي تتهم به، وإنما القصور في المستعملين لها، فهي أداة لها فاعلية وكفاءة ونجاعة، وهي بعيدة عما قد يلصق بها من تهمة الفقر والعقم.

بخلاف اللغة الإنجليزية التي قد تكون قاصرة عن تلبية متطلبات مستعمليها كما هو مشاهد الآن عند من يستعملها، فهم يبحثون عن طرق جديدة يحاولون بها إصلاح ما بلغتهم من قصور فقد اخترعوا الكتابة الصوتية أو ما يعرف بالأبجدية الدولية، وكان من أهم أسباب نشأة هذه الكتابة هو القصور الذي تعاني منه لغتهم.

ونتساءل هنا أيضا، هل على الدول النامية أن تتلقى من الأمم المتصنعة خبراتها وأساليبها وطرقها العملية بحذافيرها؟ أم هل يجب على كل بلد أن يقتبس من غيره مجرد اقتباس وأن يسعى حاثا إلى جعل مقتبسه ملائما لوضعه الخاص وبيئته الذاتية ودرجته في النمو؟

وهذا المشكل ليس خاصا باللغة العربية، بل إن سائر اللغات قد تعرضت لعين المشكل، وقد ذهب فيه المفكرون مذاهب متنوعة متضاربة، وسنقتصر على ذكر بعض النماذج من الباحثين بفرنسا عند انبعاث المجتمع الغربي المتصنع في نهاية القرن السابع وبداية القرن الثامن عشر الميلادي، وكذلك نستشهد بآراء كبار النقلة في البلاد الإسلامية.

فنذكر أن اللاتينيين قد أثروا لغتهم بما كانت في حاجة إليه من المصطلحات الأعجمية، فكان يعوزهم مثلا مفردات مخصصة في الفلسفة إذ لم تظهر الفلسفة بروعة إلا في فترة متأخرة من الزمن فاستعاروا من اليونانية مصطلحاتها كي يتمكنوا من الاشتغال بالتفكير في المادة العلمية.

ثم نذكر ما قاله البيروني في كتابه "تحقيق ما للهند من مقولة مقبولة في العقل أو مرذولة" عن طرق نقله للمصطلحات، حيث يقول: "وأنا ذاكر من الأسماء والموضوعات في لغتهم (يعني لغة الهند) ما لابد من ذكره مرة واحدة يوجبه التعريف، ثم إن كان مشتقا يمكن تحويله في العربية إلى معناه لم أمل عنه إلى غيره، إلا أن يكون بالهندية أخف في الاستعمال فنستعمله بعد غاية التوثقة منه من الكتبة، أو كان مقتضبا شديد الاستعصار فبعد الإشارة إلى معناه وإن كان له اسم عندنا مشهور فقد سهل الأمر فيه".

وهنا نشير إلى المعارضة التي قد تعترض دعوتنا للرجوع إلى التراث وأساليبه، بقولنا نحن لا ندعو إلى التعلق بالماضي ولا ندعو أيضا إلى التقليد الببَّغائي الأعمى، فإننا نرى ما نحن ذاكرين من الأساليب قد ساعد قديما على إيجاد عقول نبيهة وأدمغة ثرية منتجة، ولا يعني ذلك أنه ينبغي تصنيمها، بل الشأن أن نتخذ عملها وثائق تاريخية نرجع إليها كأداة صالحة فحسب.

فلو رجعنا إلى الوراء وتصفحنا كتب الأقدمين ونقبنا عن المخطوطات العلمية ودرسنا الطرق التي استعملها النقلة في القرنين الثاني والثالث للهجرة واستوحينا منها العبر التي يمكن أن تستوحى؛ كي نتمكن من اقتحام الكثير من العقبات التي تعترض طريقنا في العصر الحاضر...فلا ضير علينا إن رجعنا إلى الماضي ونظرنا في وثائقه وغنمنا ما يمكن أن نغنم من ذخائره وكنوزه وأن نستوحي من طرقه ما من شأنه أن يعيننا على حل بعض مشاكلنا الحاضرة.

لوجدنا أن الطريقة الأولى التي استعملها النقلة أن ترجموا المفردات الأعجمية لفظا بلفظ كلما وجد في العربية ما يقابل اللفظ الأعجمي مما يؤدي به ما يدل عليه من معنى.

أما الطريقة الثانية في النقل فهي طريقة الاشتقاق بأنواعه من اشتقاق صغير واشتقاق كبير واشتقاق أكبر، وهذه الطريقة هي أهم الطرق وأفسحها مجالا وأخصبها إنتاجا...

والطريقة الثالثة المجاز حيث نقلوا المعنى الجديد وأفسحوا مجال اللفظ المتداول في اللغة بواسطة المجاز، وهو كما عرفه أبو حيان في الارتشاف: "أن يستعمل لفظ لشيء بينه وبين الحقيقة اتصال، وذلك كاتصال التشبيه واتصال السبب والبعضية والكلية والعموم والخصوص والإضافة والاشتمال" فاستعملوا لفظ مسح ومعناه سار في الأرض (ومعناه المسيح) فجعلوه للقيس ومنه المساحة، ولفظ الجبر وهو إصلاح العظم المكسور استعملوه اصطلاحا لإزالة حرف الاستثناء ورده في المعادل في الطرف الآخر في المعادلة، ثم أطلقوه على العلم المشهور واستعاروا لفظ الجيب وهو طوق القميص، لنصف الوتر في قوس ومن دائرة شعاعها وحدة في الطول...

والطريقة الرابعة: النحت وهي نوع من الاختصار والتركيب يمزج فيه لفظان أو عدة ألفاظ أو أهم حروفها فيتولد عنها لفظ واحد جديد، وقوام هذه الألفاظ هو التواضع والاصطلاح.

والطريقة الخامسة: التعريب أي نقل المفردات الأعجمية بلحمها ودمها، وقد أجاز مجمع القاهرة الالتجاء إلى هذه الطريقة إذا دعت إلى ذلك الحاجة بأن لا يوجد المعنى المصطلح عليه (مشكلة وضع المصطلح، السويسي، د.ت).

المبحث الثاني: مشكلة المصطلح اللساني العربي وتطبيقه:

تُعدّ إشكالية المصطلح اللساني وتطبيقه من أهمّ التحدّيات، وتنبع هذه الإشكالية من عدّة عوامل، أهمّها:

1. تعدّد المصطلحات التي تُشير إلى المفهوم نفسه؛ ممّا يُؤدّي إلى الارتباك وعدم الوضوح لدى الباحثين والطلاب.
2. الترجمة حيث تُواجه عملية ترجمة المصطلحات اللغوية من اللغات الأخرى إلى العربية صعوبات جمة تؤدّي إلى عدم الدقة، وعدم الوضوح في المعنى.

3. التأثر باللغات الأجنبية حيث لوحظ تأثّر بعض اللغويين العرب بالمصطلحات اللغوية في اللغات الأجنبية، ممّا أدّى إلى استخدام مصطلحات غير مناسبة للغة العربية ولا تُعبّر عن المعنى المقصود بدقة.
4. قلة الوعي بأهمية المصطلح حيث يفتقر بعض الباحثين والطلاب إلى الوعي بأهمية استخدام المصطلحات اللغوية الدقيقة والصحيحة، ممّا قد يُؤدّي إلى استخدام مصطلحات خاطئة أو غير مناسبة.
5. غياب التنسيق بين المجامع اللغوية العربية حيث لا يوجد تنسيق كافٍ بين المجامع اللغوية العربية في مجال توحيد المصطلحات اللغوية، ممّا يُؤدّي إلى ازدياد الارتباك وعدم الوضوح.
6. كثرة المصطلحات المتداولة في الكتب والدوريات والمؤتمرات اللسانية وتداخلها مما يحدث بلبلة وتشتتا.
7. عدم الاتفاق على منهجية محدّدة عند وضع المصطلح.
8. اتّصاف المصطلحات اللسانية – بسبب طبيعتها اللغوية والثقافية -بالكثير من الخصائص الأجنبية التي تناقض موضوعاتنا اللغوية والثقافية مما يزيد من الاختلاف حولها.
9. اضطراب دلالة المصطلحات اللسانية بسبب استعمالها في الدراسات المختلفة بصورة لا تراعي حدودها المتعارف عليها عند أهل الاختصاص.
10. غياب المؤسسات المتخصصة والمهتمة بحقل المصطلح اللساني.
11. غياب فعالية جهات التنسيق العربية، كمكتب تنسيق التعريب في الرباط (المملكة المغربية).
12. البطء في وضع المصطلح وهذا يؤدي إلى سلبيات عديدة منها استعمال المصطلح الغربي كما هو بحكم أنّه لا وجود لمقابل عربي.
13. الازدواجية اللغوية ويظهر هذا جليا عند المثقفين العرب الذين درسوا بلغات أجنبية، فعندما يترجمون إلى اللغة العربية يتّخذون اللغة التي يُعلّمونها منطلقا في ترجمة المصطلحات. فالدارس باللغة الفرنسية مثلا: يستعمل مصطلح "الفونتيك" لترجمة مصطلح «Phonétique» بخلاف الدّارس باللغة الإنجليزية الذي يستعمل مصطلح "الفوناتيك" ترجمة لمصطلح «Phonétic»، رغم أنّ هناك ما يقابله باللغة العربية وهو "علم الأصوات"، فإنّ اختلاف مصادر التكوين العلمي اللساني يؤثر سلبا على توحيد المصطلح.
14. استخدام المصطلح التراثي لمفهوم جديد مختلف عما هو في التراث (لعربي حليمة وبلباي حياة، 2019-2020، ص15).

المبحث الثالث: الحلول والاقتراحات في هذا الاتجاه

تتمثل الحلول والاقتراحات في هذا الاتجاه من خلال جوانب عديدة منها:

الجانب الأول: مساعي المجامع اللغوية العربية ومن أهمها ما يلي:

1. جمع المقابلات العلمية العربية للمصطلح الأجنبي الذي وُضع في الوطن العربي؛ لمعرفة ما اتفق منها، وما اختلف فيه، ومقارنتها مع مصطلحات التراث.
2. عقد ندوات مصغرة للمختصين العرب؛ لمراجعة المصطلحات العربية، ومقارنتها مع مقابلاتها الأجنبية.
3. استكمال النقص في المصطلحات العربية، في ضوء ما يرد عليه من مصطلحات جديدة من البلدان المصنعة.
4. الإعداد لمؤتمرات التعريب؛ للنظر في المصطلحات المنسقة، وتوحيدها وإقرارها، وتعميمها في أقطار الوطن العربي.

الجانب الثاني: وصايا المنظمات الدولية:

1. جمع المصطلحات المختلفة المستعملة في التعبير عن مفهوم معين وتحديد معانيها عن طريق تعريفها.
2. ضبط موقع ذلك المفهوم في نطاق المفاهيم الخاص بالحقل العلمي موضوع البحث.
3. تعيين مصطلح واحد من المصطلحات المترادفة، أو وضع مصطلح جديد عند عدم صلاحية المصطلحات المستعملة.

الجانب الثالث: توصيات المؤتمرات اللغوية:

عقد مكتب تنسيق التعريب بالرباط ندوة توحيد منهجيات وضع المصطلح العلمي في الرباط ما بين 20/18 من شهر فبراير 1980م، وقد أقرت هذه الندوة المبادئ الآتية:

1. ضرورة وجود مناسبة أو مشاركة أو مشابهة بين مدلول المصطلح اللغوي ومدلوله الاصطلاحي، ولا يشترط في المصطلح أن يستوعب كل معناه العلمي.
2. وضع مصطلح واحد للمفهوم العلمي الواحد ذي المضمون الواحد في الحقل الواحد.
3. تجنّب تعدد الدلالات للمصطلح الواحد في الحقل الواحد، وتفضيل اللفظ المختص على اللفظ المشترك.
4. استقراء التراث العربي وإحياؤه، وخاصةً ما استعمل منه، أو استقر منه من مصطلحات عربية صالحة للاستعمال الحديث، وما ورد فيه من ألفاظ معربة.
5. استعمال الوسائل اللغوية في توليد المصطلحات العلمية الجديدة بالأفضلية طبقًا للترتيب الآتي: التراث فالتوليد (بما فيه من مجاز واشتقاق وتعريب ونحت).
6. مسايرة المنهج الدولي في اختيار المصطلحات العلمية.
7. تفضيل الكلمات العربية الفصيحة المتواترة على الكلمات المعربة (أونيس، 2021م).

3. الخاتمة

خلص البحث إلى هذه النقاط التالية:

1. إن الحديث عن المصطلح في أي علم من العلوم أمر مهم؛ لوقوعه موقع المركز في كل العلوم، والبحث عن المصطلحات الدالة عن المفاهيم الكثيرة والمتشعبة جعل من المصطلح أداة معرفية لضبط تشتت التصورات وتشابكها، ووسيلة لتنظيم المفاهيم المعرفية وفق عوامل مشتركة.
2. يقف المستشرقون والمستغربون وراء هذه الدعوة بأن العربية ليست لغة علوم ولا تكنولوجيا.
3. إن العربية صالحة لأداء المفاهيم العلمية والفلسفية الحديثة، والتعبير عن المدلولات العصرية سواء النظرية منها أما التطبيقية.
4. إن الطرق الموفية والسبل الناجعة التي يجب أن نسلكها لتحقيق هذه الغاية هي الطرق نفسها التي سلكها النقلة في القرنين الثاني والثالث الهجري، وهي الترجمة والاشتقاق والمجاز والنحت والتعريب.
5. إن إشكالية المصطلح العربي وتطبيقه من أهم التحديات بسبب عديد العوامل التي تتمثل في تعدد المصطلحات وتأثرها باللغة الأجنبية، وقلة الوعي بأهمية المصطلح وغياب التنسيق بين المجامع اللغوية العربية، والبط في وضع المصطلح، وازدواجيتها، وغيرها من العوامل.
6. تتمثل الحلول والمقترحات في ثلاثة جوانب هي: جانب المساعي من قبل المجامع اللغوية العربية، وجانب توصيات المنظمات الدولية، وجانب توصيات المؤتمرات اللغوية العربية.

ISSN: 2706-6495

4. توصيات البحث:

1. الاطلاع على جهود المجامع اللغوية العربية، والمنظمات الدولية، والمؤتمرات، ودراستها وتطبيقها.
2. تشكيل لجنة لتوحيد جهود المجامع العربية من خلال مراجعة المصطلحات، وانتقاء ما يناسب المفاهيم العلمية والفكرية الحديثة.
3. جعل مادة المصطلحات مقررا أساسيا في مناهج الجامعات العربية؛ للتعريف بأهميتها لدى طلاب العلم.
4. اتخاذ التدابير اللازمة من قبل الدولة لتنفيذ توصيات المؤتمرات وتطبيق مساعي المجامع اللغوية العربية.

5. فهرس المراجع

1. أباطيل وأسمار، محمود شاكر، (د.ت). ...، الناشر: الخانجي. القاهرة.
2. لعربي حليمة وبلباي حياة، (2019-2020). إشكالية المصطلح اللساني العربي المعاصر محمد مفتاح أنموذجا، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، كلية الآدب العربي والفنون، قسم الأدب العربي، تخصص: لسانيات عربية.
3. أونيس، حنان. (2021). جهود المجامع اللغوية في توحيد المصطلح العلمي، مكتب تنسيق التعريب ومجمع اللغة العربية في القاهرة أنموذجا، مجلة اللغة الوظيفية، مجلد 8، العدد 1.
4. فروخ، عمر. (د.ت). غبار السنين، دار الأندلس. بيروت.
5. الجندي، أنور. (1982). الفصحى لغة القرآن، دار الكتاب، لبنان، بيروت.
6. سمايلوفتش، أحمد. (د.ت). فلسفة الاستشراق، دار المعارف. مصر.
7. السويسي، محمد. (د.ت). مشكلة وضع المصطلح، مجلة اللسان العربي، الجزء الثاني، المجلد الثاني عشر، يصدرها مكتب تنسيق التعريب بالرباط (المملكة المغربية).
8. محمود، إبراهيم كايد. (2003م). المصطلح ومشكلات تحقيقه، مجلة اللسان العربي، جامعة الدول العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، مكتب تنسيق التعريب، الرباط، العددان: 55 و56، كانون الأول.

جميع الحقوق محفوظة © 2024، الباحث/ صالح معيوف إبراهيم عوض، المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي

(CC BY NC)

Doi: doi.org/10.52132/Ajrsp/v6.62.13